محاضرة رقم	
الكلية	التربية للبنات
القسم	الجغرافية
المادة باللغة الانجليزية	Geography of cities
المادة باللغة العربية	جغرافية المدن
المرحلة	الثالثة
اسم التدريسي	سحر خالد حماد حسين
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Land Use in the City
عنوان المحاضرة باللغة العربية	استعمالات الأرض في المدينة
رقم المحاضرة	7
المصادر والمراجع	احمد علي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨م .
	جمال حمدان، جغرافية المدن، الطبعة الثانية منقحة، دار النشر مصر ، عالم الكتب.
	صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

محتوى المحاضرة

اولا : استعمالات الارض في المدينة Land Use in the City

تمارس المدينة مهما صغر حجمها وظائف متعددة لسكانها وسكان اقليمها وتشغل تلك الوظائف مساحات من ارض المدينة بحسب توزيعها تدعى استعمالات الارض ، ان تلك الاستعمالات بمجملها تشكل التركيب الداخلي للمدينة ، وتوضح تلك المساحات على خرائط مخصصة لهذا الغرض تسمى خرائط استعمالات الارض.

***خـرائط اسـتعمالات الارض فـي المدينـة** : الخريطـة هـي اداة الجغرافـي الرئيسـة ووسـيلته فـي تعاملـه مـع الظـواهر الطبيعيـة والبشـرية مـن حيـث ترتيبهـا وتوزيعهـا لتسـهيل دراسـتها وتحليلهـا وخاصـتاً فـي المنـاطق الحضـرية التـي تتعـدد فيهـا الظـواهر وتتـداخل وتتشـعب ممـا يصـبح مـن الصعب ضبط مكانها دون وضعها على الخريطة.

تقـوم بإعـداد تلـك الخـرائط جهـات متعـددة والتـي غالبـا مـا تكـون خـرائط عامـة او انهـا تخـدم غرضـا معينـا وهـذا مـا لا يخـدم اغـراض جغرافيـة المـدن التـي تـروم تقسـيم اسـتعمالات الارض الـى اسـتعمالات اساسـية او رئيسـة هـي السـكنية والتجاريـة والصـناعية والدينيـة ،بينمـا هنـاك اسـتعمالات اخـرى ثانويـة كالإداريـة والتعليميـة والترفيهيـة والماليـة واخـرى مخصصـة للنقـل وللحـدائق ومسـاحات خاليـة لأغـراض التوسـع المسـتقبلي ، ويـتم تقسـيم الاسـتعمال التجـاري او الاسـتعمال السـكني والاسـتعمال الصـناعي الـى اسـتعمالات فرعيـة وتفصـيليه لتخـدم غـرض دراسـة جغرافيـة المـدن ٠ وبمـا ان وظـائف المـدن تتغيـر وتتبـدل باسـتمرار فـان جغرافـي المـدن بحاجـة الـى اعـداد خـرائط لمـدة زمنيـة يجـب ان لا تكـون طويلـة الأجـل وقـد يـتم الاعتمـاد فيهـا علـى خريطـة اسـاس معـدة مسـبقاً بشـرط التأكـد مـن صـحتها وانطباقهـا علـى الواقـع ومـن شـروط ومواصفات خرائط استعمالات الارض الحضرية : –

*اختيار مقياس رسم مناسب لها وعادة ما يكون مقياس رسم كبير يتراوح ما بين 1 / 500

&1 / 600 ويكون المقياس اكبر في منطقة C. B.D 50\1 & 60\1 ، لغرض توضيح

تفصيلات أدق لصغر المساحة التي تشغلها استعمالات هذه المنطقة .

*ان تتضـمن مفتـاح يبـين دلالـة الرمـوز او الالـوان او التضـليل المسـتخدم فيهـا ، وقـد اتفـق الجغرافيـون علـى ان تكـون خـرائط اسـتعمالات الأرض الحضـرية فـي الاطـالس والخـرائط الاخـرى

بـالألوان الآتيـة: السـكن بـاللون البنـي المائـل للحمـرة والمنـاطق العامـة المكشـوفة بـاللون الاخضـر المائـل الـى الصـفرة ،امـا المبـاني العامـة فتكـون بـاللون الاحمـر ، والمؤسسـات الصـناعية بـاللون الارجـواني ، والمبـاني التجاريـة بـاللون الرمـادي ،بينمـا تكـون المكاتـب بـاللون الازرق الفـاتح وحوانيت المفرد باللون الازرق الغامق ، اما الارض الخالية (الفضاء) فتكون باللون الاصفر.

ثانيا : مشاكل إعداد خرائط استعمالات الأرض في المدينة:

Proplems of Land Use Map in city

تتميـز اسـتعمالات الارض الحضـرية بـالتنوع والتعقيـد الشـديد الـى جانـب التغيـر السـريع والمسـتمر مقارنـة باسـتعمالات الارض الريفيـة ، ولـذلك فـإن اعـداد خـرائط لهـذه الاسـتعمالات تعـد من الامور الصعبة لأنها تعاني الكثير من المشاكل في اعدادها ومن هذه المشاكل مايأتي:

١- ان المشـيدات لا تشـغل كـل مسـاحة الأرض المخصصـة لهـا ، بمعنـى وجـود مسـاحات مـن الأرض خاليـة حـول المبـاني فقـد نجـد مدرسـة محاطـة بـأرض واسـعة لكنهـا تابعـة لهـا ، فالمشـكلة هـي هـل ان هـذه الأرض حـول المدرسـة تـدخل ضـمن الاسـتعمال التعليمـي او ضـمن اسـتعمالات اخـرى كمواقـف السـيارات والحـدائق والملاعـب ،كـذلك المستشـفيات وحـدائقها ومواقفهـا(باركـات) ففـي هـذه الحالـة تضـلل المسـاحة بالكامـل ولـيس المنطقـة المبنيـة فقـط اي انهـا تـدخل ضـمن جـدارها اسـتعمالات اخـرى ففـي مثـل هـذه الحـالات تضـلل المسـاحة بالكامـل ولـيس المنطقـة المبنيـة فقـط اي انهـا تأخـذ تضـليلاً واحـدا او لـون واحـد خاصـة بالخدمـة التعليميـة او الخدمـة الصـحية ، وهـذا مـا يعـرف (بـالخلط الـوظيفي الافقـي المسـاحي) ، وفـي مثـل هـذه الحالـة مـا يلحـق بالاسـتعمال الرئيسـي يعـد ضـمن حيـز الاسـتعمال فملاعـب المـدارس وحـدائقها تعـد

ضمن الاستعمال التعليمي وهذا ينطبق على المستشفى أيضاً يعد ضمن الاستعمال الصحي.

٢- وجود ابنية متعددة الطوابق وكل طابق منه يستغل لوظيفة معينة او أكثر فمثلا يشغل الطابق الأرضي الاستعمال التجاري في حين يشغل الطابق الاول كمكاتب من قبل الشركات الهندسية او مكاتب المحامين او عيادات الاطباء ، اما الطابق الثاني فيشغل بمؤسسات الصناعات الخفيفة ، اما الطابق الثالث فغالبا ما يشغله الاستعمال السكني وتزداد المشكلة تعقيدا بازدياد عدد الطوابق في البناية الواحدة ويمكن ان يطلق عليه (الخلط الوظيفي) العمودي ، ولحل هذه المشكلة قد يعمد الباحثون الى استخدام خرائط متعددة كل خريطة منها تمثل طابقا من هذه الطوابق ، او قد يعمد الباحث الى اقتصار تحليله على الطابق الارضي فقط ، او يعمد الى اعتماد الاستعمال الغالب الذي تبلغ نسبته اكثر من النصف 50 % بغض النظر الى الاستعمالات الاخرى ، بشرط ان يوضح الباحث طريقته ومعاييره التي يستخدمها في اعداد تلك الخريطة .

٣- ممارسة نشاطات متباينة في الطابق الأرضي من البناية نفسها ، مثلاً تكون الواجهة معرضا للبيع للسلعة المصنعة في اجزاء من البناية كصناعة الحلويات والمعجنات والمثلجات وغيرها من الصناعات الخفيفة ذات الاستهلاك المباشر ويدعى ذلك (بالخلط الوظيفي المتكامل) ، وهنا تتم الدلالة في خريطة الاستعمالات على النشاط المتغلب وهذا يصدق على الابنية التي يشغلها نوعان من الانشطة كالصناعة الخفيفة والصناعة الثقيلة او تجارة الجملة وتجارة المفرد .

٤- المشاكل المتعلقة بالعناصر الاساسية لإعداد الخريطة مثل عدم توفر الخرائط بمقياس رسم ملائم للدراسة المطلوبة ، اضافة الى عدم تطابق مقاييس رسم خرائط المدينة الواحدة احيانا ، فضلا عن عدم توفر البيانات اللازمة لإعداد تلك الخرائط وصعوبة الحصول عليها وعدم دقتها في بعض الأحيان ، وهنا ينبغي توحيد الطريقة التي يتم بها اعداد تلك الخرائط ، وتوفير قاعدة بيانات متكاملة ودقيقة من مصادرها الأصلية لتكون في متناول يد الباحث .

***الامور الواجب مراعاتها عند توزيع استعمالات الأرض في المدينة:** عند تحديد افضل المواقع للاستعمالات المهمة الرئيسة في المدينة يفترض مراعاة الجوانب الاتية :

١ - ضمان ربط المدينة بشبكة نقل متعددة الاستخدامات بما يحقق سهولة الوصول وانسيابية المرور لكل انواع وعناصر النقل كالدراجات والسيارة والقطار والمترو دون مشاكل.

٢- اختيار افضل المواقع للاستعمالات بحسب مركزها واهميتها للسكان من حيث القرب كالاستعمال التجاري والصناعات الخفيفة.

٣- ضرورة الاهتمام بالاستعمالات الترفيهية والثقافية لتحقيق الراحة النفسية والبدنية للسكان .

٤- توقيع الاستعمالات ذات الطبيعة الملوثة (الصناعات الثقيلة) خارج المدينة .

٥ - اختيار المواقع الجيدة بعيدا عن الاخطار كالفيضان والبنية الجيولوجية والانبساط لتحقيق سهولة الحركة والنقل واستغلال الأرض لأغلب الاستعمالات .

٦- اختيار المواقع التي توفر المياه التي يعتمد عليها السكان في الاستخدامات اليومية

الضرورية اليومية .

٧- اختيار افضل المواقع للاستعمال السكني باعتبار المدينة مكان للسكن بالدرجة الاولى ، وتجهيزها بأفضل الخدمات مع توفر أراضي مجاورة يمكن استثمارها للسكن مستقبلا عند توسع المدينة.